لو كنت امرأة !!

« نشرت جريدة كوكب الشرق الغراء فصلا »
« للانسة الاديبة امينه السعيد بعنوان (لو كنت »
« رجلا) تحدثت فيه عن واجبات الرجل وقد كتبت »
« هذا الفصل رداً على الآنسة المثقفة ونشرته بالكوكب »

لو كنت امرأة لآليت على نفسى أن الزم الحقوق التى اعطتنيها الطبيعة فلا اتداخل فيما لا يعنينى ولا فيما ليس من حقى. فمهنة الطيران مثلا هى حق من حقوق الرجل وله فقط أن يشتغل بها . وعلى المرأة ان كان لابد من ان تتعلم فنا من الفنون ان تلزم دارها بعد ذلك لتنجب للبلد طيارين . والرجل لا يغتفر ان تنافسه « امرأة » فى عمله حتى ولو كانت زوجته وبخاصة لان البلد فى أزمة ولا يكاد يجد عملا الا بشق الانفس .

لو كنت امرأة لنظرت الى مستوى المرأة المصرية وحاولت ان انهض بها لا من طريق الصحف بل لوزعت جهودى على الطريقة الآتيـــة :

ربع للصحف وربع لادارة شؤون المنزل ونصفه فى المدافن

والجنازات ، حيث النساء الجاهلات أقف فيهن خطيبة التي عليهن كيف يعنين بأبنائهن وكيف يعاملن أزواجهن حتى تصير المرأة المصرية في حالة تمكن زعيمات النهضة النسائية من أن يفاخر بها

لو كنت امرأة لصحت بالشعراء والادباء كفى عبارات الوجد والهيام وقصص الحب والغرام فالبلد محتلة وأحوالها مرتبكة . علموا النشء كيف يطرد الغاصب وكيف ينهض ببلده .. كفى ما نفثتموه في نفوس الشباب من التخنث . ولطلبت منهم أن يلقوا للشباب بقطع شعرية تبين لهم موقفهم وحالة بلادهم وتشرح لهم الطرق التي تؤدى بهم الى النجاح ولصحت أيضا بالكتاب : ان كفى ما فعلته قصصكم بنفوس الشباب فقد جعلت كل هم الشاب أن يحب .. وأن يحب فقط ..

اكتبوا له قصصاً تعلمه كيف نهضت الشعوب وكيف ينهض هو ببلده وتعلمه أن يحتقر الوظيفة وأن يجاهد في سبيل العمل الحر كزملائه في البلاد الغربية ..

لو كنت امرأة لقلت للشباب اننا معشر النساء لا نحبكم ولا نحفل بكم حتى تنظروا لحالة بلادكم وتنهضوا بها . حينئذ يحق لكم ان تطلبوا حبنا فنمنحكن اياه ..؟

لو كنت امرأة لما حفلت بالازياء الاجنبية والمودات الحديثة والبلد في تلك الازمة بل لطلبت « قماش المحلة » وعضدت المشروعات الوطنية ؟؟!! وما شجعت داراً من دور السينما الاجنبية ولا متجراً من

المتاجر الاوربية مادام في البلد من يستطيع ان يدفع بما اريده وان كان دون الذي تعرضه تلك الدور والمتاجر

لو كنت امرأة لدرست حالة المرأة الفرنسية حينما قصصت شعرها وباعته لتشتري استقلال بلادها كي اتمكن من خدمة الوطن ..

لو كنت امرأة اطلبت من زوجي وأخي ان يمنعها من المراقص والصالات وان يحتفظا بصحتهما ومالهما ليبذلاهما في سبيل وطنهما ..

لو كنت امرأة لاستطعت ان أنفث في الصدور المريضة روح الحمية والحماس ولألهبت الشعور الميتة بأن اقحمهم وانافسهم في خدمة الوطن ...

لو كنت امرأة لأضربت عن التجمل والزينة وتركت الرجل يتجمل حتى اذا رأى اني تركت له هذا وهو حق من حقوقي يتوارى خجلا ولا يعود لمزاحمتي في تزجيج الحواجب وترجيل الشعر والتجميل ...

لو كنت امرأة !!

لو كنت امرأة !!